

# هل تندلع موجة جديدة من الربيع العربي؟ .. مجلة فرنسية تجيب

الخميس 24 مارس 2022 03:29 م

أدت الظروف الاقتصادية السيئة التي مرت بها جل الدول العربية خلال العقد الأول من القرن الحالي، بالإضافة لقمع الحريات، إلى اندلاع الثورات في المنطقة العربية فيما اصطلح على تسميته بالربيع العربي

وبعد مرور أكثر من عشر سنوات على انطلاقه، انحدرت الظروف الاقتصادية ومعها الحريات إلى أسوأ مما كانت عليه عند قيام تلك الثورات، مما أثار تساؤل هل تندلع موجة جديدة من الربيع العربي؟

وجاءت الإجابة من مجلة لوبوان (Le Point) الفرنسية التي قالت إن نقص المنتجات الأساسية بشمال أفريقيا والشرق الأوسط بسبب تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا تجعل الكثيرين يهيمسون بفرضية "نسخة ثانية" من الربيع العربي ستكون شرارتها نقص الغذاء الذي لا تستطيع الأنظمة الاستبدادية بالمنطقة احتواءه

وذكرت المجلة -في تقرير لها- أن كلا من أوكرانيا وروسيا تمثلان ثلث الصادرات العالمية من القمح والشعير وزهرة الشمس والأمونيا واليوربا، مما يعتبر بحق "سلاحاً غذائياً" بآثار تدميرية أقرب ما يكون من آثار الأسلحة النووية

وأشارت إلى أن بلدانا مثل ليبيا ومصر والجزائر تعتمد على طرفي الصراع الحالي في توفير نصف وارداتها من القمح، وهو بمثابة "إدمان" لهذه المنطقة التي تؤوي 4% من سكان العالم في حين تبلغ حاجياتها 35% من واردات الحبوب عالمياً، مما يشكل "معادلة جهنمية" ظلت بلا حل منذ أزيد من 15 عاماً

بل الأسوأ من ذلك -تضيف المجلة- أن النقص المتوقع في عام 2022 يخطر بالتحوّل إلى "كابوس غذائي" في عام 2023، حيث من المرجح ألا تقوم أوكرانيا بالحصاد خلال الربيع في ظل انصراف الرجال إلى جبهات القتال وهروب النساء من القنابل الروسية، وقد لا تزرع البلاد أصلاً خلال الموسم المقبل 2022-2023.

وقد حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، مؤخراً من أن الصراع الذي أشعلته روسيا سيصيب "الفقراء بشكل أكبر وسيزرع بذور عدم الاستقرار السياسي والاضطرابات في جميع أنحاء العالم"، منوهاً إلى أن الأزمة الراهنة قد تتسبب في "إعصار مجاعات" سيأتي على مناطق عدة من الكوكب

وقد حرص مسؤولو الدول المغاربية -تضيف الصحيفة- في الرباط والجزائر العاصمة، على توضيح أن هناك ما يكفي من المحاصيل حتى نهاية العام، في حين أشارت السلطات التونسية إلى أن هناك مخزونات حتى الصيف وأن كل شيء سيعتمد على محصول القمح الصلب والطري هذا الصيف، لكنها حجج لا تزيد سكان هذه البلدان سوى حيرة في مواجهة نقص المواد الأساسية

وتختتم لوبوان بأن بذور السخط في المنطقة المغاربية في عام 2022 لا تزال كما كان عليه الحال إبان تفجر الربيع العربي في يناير 2011، في حين تم إخماد حرائق الغضب بالمنطقة بشكل سيئ وتستمر النيران في الاشتعال بفعل الفشل الواضح للأنظمة المنبثقة عن الثورات والثورات المضادة ي كل من تونس وليبيا ومصر